



قراءة في الشعر الرومانيّ

"قصيدة البحيرة"

للشاعر الفرنسيّ لامارتين

اللغة العربيّة - الفصل الدراسيّ الأول
المقرّر عرب 223. الصفّ الثاني ثانويّ - 47

أهداف الدرس

يُتوقع من الطالب في نهاية الدرس:

تعرف مناسبة القصيدة.

تحديد الفكرة الأساسية للقصيدة.

تحليل القصيدة مبني ومعنى.

تقويم القصيدة وإبداء رأيه فيها.

النشاط الاستهلاكيّ

عَيْن مَمَّا يَأْتِي كُلّ التعريفات الصحيحة:



حركة أدبيّة ظهرت في القرن العشرين كردّة فعل على الاتجاه الكلاسيكيّ.



اتجاه أدبيّ يتّخذ من الطبيعة مصدراً للجمال وملاداً من كلّ ضميم.



تيّار فكريّ وفنيّ نشأ في فرنسا في أواخر القرن 18 ثمّ راج في بلدان أوروبّيّة أخرى. وقد جاء ردّ فعل على الأرستقراطيّة، والثورة الصناعيّة.



تيّار فكريّ ظهر في أوروبا يهتمّ بالقضايا الاجتماعيّة.

الرومنسيّة هي

تبويب النصّ

اقرأ التمهيد الوارد بأعلى الصفحة 47 لتمييز الأفكار الصحيحة من الخاطئة فيما يأتي بوضع علامة (✓) أمام كل فكرة صحيحة وعلامة (x) أمام كل فكرة خاطئة:

x

لامارتين شاعر إنجليزي أسّس الاتجاه الرومنسيّ في الأدب.

✓

تواعد لامارتين مع حبيبته على اللقاء بعد عام على ضفاف البحيرة التي احتضنت أول لقاء لهما.

x

أخلفت الفتاة الوعد ولم تحضر لقاءها مع الشاعر لأنها تزوّجت رجلاً آخر.

✓

خاطب الشاعر في القصيدة البحيرة مُناجياً، مُلتمساً منها أن تُقاسمه حزنه وألمه.

تبويب النصّ

اقرأ النصّ قراءة متأنّية، ثمّ أجب عمّا يأتي:

1. اختر من المقترحات الآتية فكرة عامّة مناسبة للنصّ:

يُنَاجِي الشاعِر حَبِيبَتَهُ عَلى ضِفافِ البَحرِة مُسْتَدْعِياً ذِكرِياتِ المَاضِى السَعِيدِ.

يُنَاجِي الشاعِر البَحرِة مُلْتَمِساً مَنها وَمِن عِناصِرِ الطَبِيعَةِ أَن تشارِكَه حُزَنه وَألمه وَتَحْفَظ ذِكرِى حَبّه.

يَتَغَنّى الشاعِر بِصِدقِ عَاطِفَتِهِ مَبْرَزا شَدّةً تَعَلِّقُهُ بِالبَحرِة الِتي تَرمِزُ إِلى حَبِيبَتِهِ الفَقِيدَةِ.

2. في النصّ مقاطع ثلاثة. أسند عنوانًا مناسبًا إلى كلّ مقطع.

المقطع الثالث

طلبُ الشاعِرِ مِن عِناصِرِ الطَبِيعَةِ أَن تشارِكَه أَلَمه وَتَحْفَظ حَبّه.

المقطع الثاني

مِناجاةُ الشاعِرِ البَحرِة مُسْتَدْعِياً إِياها ذِكرِى حَبّه الرَاحِلِ.

المقطع الأوّل

تعبيرُ الشاعِرِ عَن قلقِهِ النَفْسيّ وَشَعورِهِ بِعَدَمِ الاسْتِقرارِ.

المقطع الأول

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة:

نُساقُ نحو شواطئ جديدة يعني:

- يسوقُ بعضنا بعضًا إلى شواطئ جديدة.
- ننقادُ مُرغمين نحو شواطئ جديدة. ✓
- نسبحُ في شواطئ جديدة.

أفادت الهمزة في بداية القصيدة:

- النداء.
- الاستفهام. ✓
- النفي.

يقصد الشاعر بقوله «نُلقي بمرساتنا في محيط العمر»:

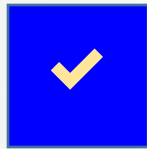
- نغيّر وجهة السفينة.
- نصل إلى نهاية الطريق.
- نوقف الزمن. ✓

المقصود بالليل الأبدِيّ:

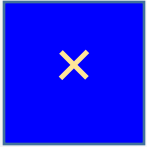
- زائل.
- مظلم.
- دائم بلا نهاية. ✓

المقطع الأول

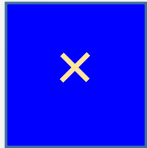
ضع علامة (✓) أمام الفكرة الصحيحة وعلامة (x) أمام الفكرة الخاطئة:



عبّر الاستفهام في هذا المقطع عن قلق الشاعر وشعوره بعدم الاستقرار.



يخاطب الشاعر في هذا المقطع شواطئ البحيرة طالباً منها أن توقف حركة الزمن.



يتأمل الشاعر في هذا المقطع المكان الذي جمعه بحبيبته قبل عام.



الاستفهام في هذا المقطع إنكاريّ يعبر عن تبرّم الشاعر ووضيقه.



يثير الشاعر في هذا المقطع قضية منزلة الإنسان في الوجود، وانسحاقه تحت وطأة الزمن.

المقطع الأوّل

استخرج من المقطع الأوّل ما يشير إلى كلّ فكرة من الأفكار الآتية:

أهكذا نُساقُ دومًا نحو شواطئ جديدة في الليل الأبديّ دون رجعة؟

إحساس الشاعر بهيمنة الفناء على الإنسان.

أولًا نستطيع أن نُلقِي في محيط العمر بمرساتنا يومًا واحدًا على الأقلّ؟

إحساس الشاعر بالضيق لعجز الإنسان أمام حركة الزمن التي لا تتوقّف.

الليل الأبديّ.

وعي الشاعر بهيمنة الزمن على الإنسان.

المقطع الثاني

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة:

حوافي البحيرة هي:

.مياهاها.



.جوانبها.

.أمواجها.

ينصرمُ العام يعني:

.يطول.

.يبدأ.



.ينقضي.

زيد الأمواج يعني:



.ما يعلو مياهاها من رغوة.

.تموِّج حركتها.

.ضجيج الأمواج.

الصخور العتيقة هي:

.الصخور الضخمة.

.الصخور الصلبة.



.الصخور القديمة.

المقطع الثاني

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة:

«وَكُنْتَ تَسْتَلْقِينَ»: يتحدث الشاعر في العبارة السابقة عن:

. حوافي البحيرة.



. البحيرة.

. حبيبته.

«انظري، ها أنا أجلس وحيداً»: يخاطب الشاعر في العبارة

السابقة:

. حبيبته.

. البحيرة.

. ذكرياته.

يتضمن قول الشاعر: «وتتكَسَّرِينَ على حوافيكِ المُمزَّقة»:



. تشخيصةً للبحيرة.

. تشبيهاً لحبيبته بالبحيرة.

. سخرية من البحيرة.

الضمير (ها) في قول الشاعر «التي رأيتها من قبل...»: يعود

على:

. حبيبته.

. البحيرة.

. الأمواج.

المقطع الثاني

أجب عن الأسئلة الآتية بالعودة إلى النصّ في مقطعه الثاني:

قام المقطع الثاني على مناجاة الشاعر للبحيرة. استخرج منه ما يشير إلى هذه المناجاة.

التوجّه بالخطاب المباشر إلى البحيرة عبر أسلوب النداء (أيّها البحيرة). محادثة البحيرة (انظري، وكنتِ تستلقين.. وتتكسّرين...). التودّد إلى البحيرة (أمواجك الحبيبة).

أين يتجلّى في هذا المقطع تشخيص الشاعر للبحيرة؟

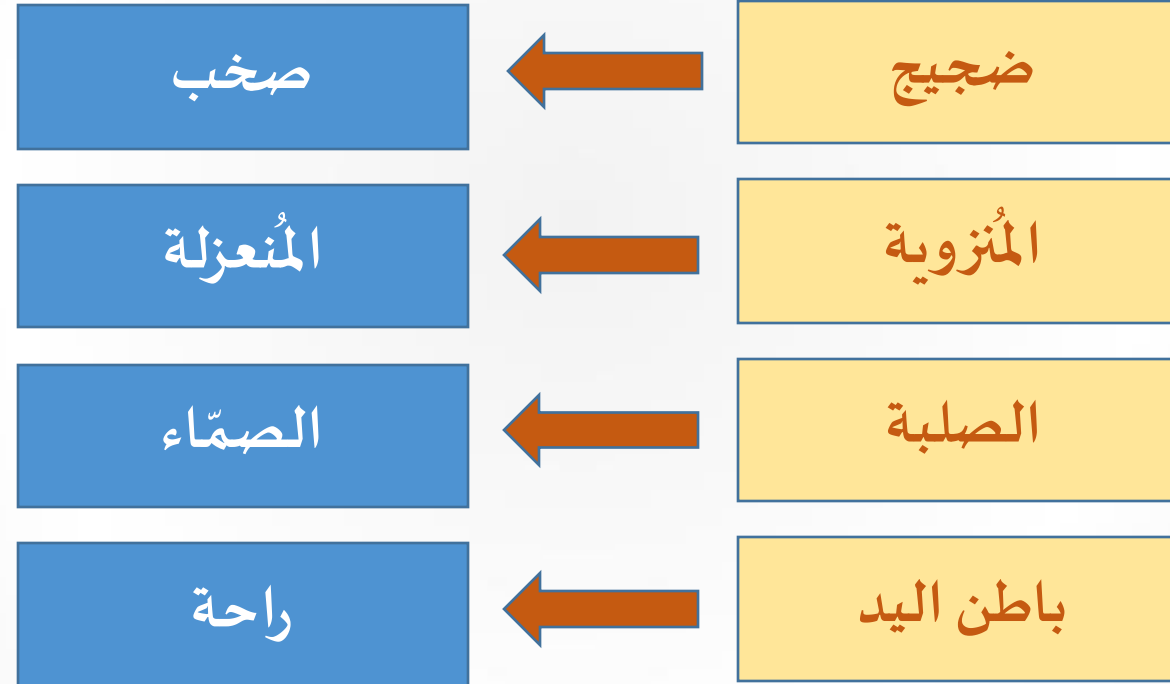
مخاطبة البحيرة (أيّها البحيرة... انظري...). إضفاء أفعال الإنسان وصفاته عليها (وكنتِ تستلقين.. وتتكسّرين...).

ما علاقة مناجاة البحيرة وتشخيصها بالاتجاه الشعريّ الذي ينتمي إليه لامارتين؟

ينتمي لامارتين إلى التيار الرومنسيّ. ومن سمات هذا التيار تشخيص الطبيعة، والهيام بها، والهروب إليها في الأفراح والأتراح، فهي الملجأ والملاذ، وهي مصدر الحياة والجمال.

المقطع الثالث

استخرج من المقطع الثالث مرادف الكلمات الآتية:



المقطع الثالث

استخرج من المقطع الثالث ما يشير إلى كل فكرة من الأفكار الآتية:

أيتها البحيرة! أيتها الصخور الصمّاء! أيتها الكهوف والغابات المظلمة!
... أيتها الطبيعة الجميلة.

تدرّج الشاعر في القصيدة من مخاطبة البحيرة إلى مخاطبة عناصر
الطبيعة بشكل عامّ.

الصخور الصمّاء، الكهوف والغابات المظلمة، صخبك، الصنوبرات
السوداء، الصخور المنعزلة.

تصطبغ الطبيعة الموصوفة بصبغة قاتمة حزينة.

أيتها الطبيعة الجميلة، أيتها البحيرة الجميلة، ... في صورة تموجاتك
الضاحكة.

مخاطبة الشاعر للطبيعة لا تخلو من تودّد.

المقطع الثالث

ضع علامة (✓) أمام الفكرة الصحيحة وعلامة (×) أمام الفكرة الخاطئة:

- | | |
|---|---|
| ✓ | يطغى على المقطع الثالث، وعلى القصيدة بوجهٍ عامّ، طابعُ الحزن والكآبة. |
| × | طلبَ الشاعرُ إلى البحيرة، وإلى الطبيعة ككلِّ، أن تُرجعَ له حبيبته. |
| × | يسيطرُ على الشاعرِ في المقطع الثالث الإحساسُ بالسعادة والانشراح. |
| ✓ | طلبَ الشاعرُ إلى الطبيعة أن تحفظَ ذكرى حبه وتخلِّدها. |
| ✓ | وجد الشاعرُ في الطبيعة العزاء والسلوى. |

تقويم النصّ

1. يجد الرومنسيّون في الطبيعة العزاء والسلوى.
فما مظاهر انطباق هذا القول على تجربة لامارتين في هذه القصيدة؟

1 في هذه القصيدة ناجى لامارتين البحيرة، والطبيعة بوجه عامّ، وطلب إليها أن تحفظ ذكرى حبّه، وأن تشاركه أحاسيسه بوصفها الأمّ العطوف التي يُلجأ إليها.

2. استخلص أبرز خصائص الشعر الرومنسيّ التي جاءت في هذه القصيدة.

2. طابع الكآبة والحزن . اللجوء إلى الطبيعة بوصفها الملاذ الذي يجد فيه الشاعر العزاء والسلوى . الشعور بخيالات الموت المرفرفة . تشخيص عناصر الطبيعة . النزعة التأملية .

انتهى الدرس

أشكركم على تفاعلکم
وإلى اللقاء في درس آخر